@ 668 @ | في حاشية التلميذ : قال المصنف في تقريره : فهذا يدل عليه ما روى مسلم في | قِصة الرجل الذي يقتله الدجال ثم يُحييه ، فيقول عند ذلك : ' أشهد أنك الرجل | الذي حدثنا عنك رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم ' . ومِنَ المعلوم أن هذا | الرجل لم يسمع من النبي صلى ا تعالى عليه وسلم ، وإنما يريد ب : ' حدثنا ' جماعةَ | المسلمين . انتهى . | | قلت : هذا يدل على جواز الإطلاق لا على الإطلاق تدليساً المستشْهَدِ | [ عليه ] . تَمّ َ كلامُهُ . | | وإنما نشأ هذا الاعتراض من سوء ظنه بشيخه ، وقلة فهمه ، وزعمه بنفسه حيث | جعل قوله : ' فهذا ' راجعاً إلى الإطلاق في الإجازة ، وإنما هو عائد إلى ما قبله ، فإنّ مثل | هذا لا يخفى على مَنْ له أدنى مُسْكَة من العقل / 122 - ب / والإلمام ، فكيف | يخفى على شيخ الإسلام الذي هو خاتمة المحدثين ، ومرجع هذا الفن عند الأنام ؟ ! | وإنما أتى بهذا القول بعد تمام الكلام ، وفوض الأمر إلى ذوي الإفهام ، إن صح أنه | قَرّ َرَ ما حُرّ ِر في هذا المقام ، وا سبحانه أعلم بالمرام . | | والحاصل : أن ' حدثني وسمعت ' من أول المراتب ، وهو السماع من الشيخ | كما سبق ، وههنا أشار إلى التفاوت بينهما فقال : أولها أصرحها ، وقد اختلفَ في أنّ | أيّ َهما أصرح ، فاختار الخطيبُ وتَبِعه المصنف أنّ َ أولها ' سمعت ' ، ثم ' حدّثني ' لِمَا سبق |